الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٤٩
- الإثنين
- ٨ ذي‌الحجه ١٤٤٧ هـ‌ق
- ٢٥ مايو ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

استشهاد الإمام الخامنئي قدس سره
الآثار والبركات العالميّة والدوليّة
٤

رسالة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد مجتبى الخامنئي بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد السيد رئيسي وتكريمًا لشهداء الخدمة
١

قال رسول الله ﷺ:

«إنَّما جَعَلَ اللّهُ الأضحى لِشبَعِ مَساكِينِكُم مِنَ اللَّحمِ فَأطعِمُوهُم.»

ثواب الأعمال، ص ٥٩

كلمة رئيس التحرير

عيد الأضحى
رسالة التضحية والصمود

يُمثّل عيد الأضحى، بما يتجاوز أبعاده الطقسية والتقليدية، بياناً عالمياً للتحرر من أسر الخوف، والتعلّق، والمهادنة. لقد علّم إبراهيم عليه السلام التاريخَ عبر عبوره المنتصر في اختبار ذبح أعزّ ما يملك، أن العبودية الحقيقية لا تتجلى إلا بالإخلاص التام في محراب الحق، والتضحية بالذات في سبيل الغايات الإنسانية السامية.

ولكن اليوم، لم تعد "مِنى" مجرد نقطة جغرافية في أرض الحجاز؛ بل إن الجسد المثخن بالجراح للأمة الإسلامية قد تحول بأسره إلى "مِنى" تجسد المظلومية والصمود. فمن ثرى غزة وفلسطين المضمخ بالدماء، إلى كل أرض يرزح أهلها تحت وطأة الاحتلال، والحصار، والإرهاب، والهيمنة، يتشكل مسلخ معاصر. إن ثمن الصمود اليوم في وجه الإذلال العالمي، يدفعه المظلومون من دمائهم الطاهرة لأنهم انتفضوا ضد النظام الدولي الجائر.

وفي خضم هذه الأحداث، لا تكمن رسالة الحوزات العلمية والعلماء الواعين بزمانهم في الحضور التشريفي والهامشي؛ بل إن الحوزات العلمية، بصفتها وريثة لنهج الأنبياء، يجب أن تكون النبض الحقيقي لآلام الأمة، وأن تتصدر قلب المعركة ضد الظلم والجور. إن العالم الإسلامي اليوم أحوج ما يكون إلى الصوت الهادر للنخب الفكرية، لكي يُعبّئوا الضمائر الحية ضد موجات التحريف والظلم، من خلال تبيين النماذج الأصيلة لـ "الردع الإسلامي" و"بناء الحضارة". إن الدفاع عن الكرامة الإنسانية جزء لا يتجزأ من حقيقة الدين التي تتخطى الحدود الجغرافية والقومية.

إن عيد الأضحى المعاصر هو ملتقى "الإيمان" و"المسؤولية الاجتماعية"؛ فالاستعداد للتضحية في سبيل العدالة والعزة هو البذرة التي تزرع الوعي والوحدة في روح الأمة. ورغم استمرار جرائم المستكبرين في هدم البيوت وإطفاء منارات الأمل، إلا أن التاريخ يشهد بأن الشعوب التي تثور لأجل كرامتها، ستصنع مستقبلها بأيديها في نهاية المطاف. إن دم المظلوم، إذا أُريق في سبيل الحق والعدالة، لن يضيع أبداً في غبار الزمان، بل سيؤول حتماً إلى فجر الاستفاقة والحرية.

◆ رسالة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد مجتبى الخامنئي دام ظله بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد السيد رئيسي وتكريمًا لشهداء الخدمة

إنّ إحياء ذكرى شهداء «رحلة أيّار» (حادثة تحطّم المروحية) وفي مقدّمتهم رئيس الجمهورية الشهيد حجّة الإسلام والمسلمين رئيسي، يُعيد إلى الذاكرة استشهاد قوافل خدام الشعب في جمهورية إيران الإسلامية، من مطهري وبهشتي ورجائي وباهنر، إلى رئيسي وآل هاشم وأمير عبداللهيان ولاريجاني؛ مئات الشخصيات البارزة من الذين تربّوا في مدرسة الخميني الكبير والخامنئي العزيز (أعلى الله مقامهما الشريف)، وزيّنوا سجل الخدمة المخلصة والجهادية لمسؤولي الجمهورية الإسلامية بتوقيعهم المضمّخ بالدماء.

ويمكن للمرء أن يعدّ من الميزات البارزة للشهيد رئيسي: تحمّل المسؤولية، وإفساح المجال للشباب، والاهتمام بالعدالة، والدبلوماسية الفاعلة والنافعة، ولا سيما الطابع الشعبي الذي اتّسم به؛ وقد كانت هذه الخصائص تبعث الطمأنينة في نفوس أصدقاء إيران، ومنهم مجاهدو جبهة المقاومة القوية وكثير من الحريصين على النظام، وكل ذلك كان ممتزجًا، بالطبع، بنفحة روحانية متجذّرة في أعماق نفسه.

وأما بشأن العلاقة بين المسؤولين والشعب، فإن الخصائص الإيجابية المؤثرة كانت تؤدي إلى تقدير متبادل، وهكذا جرت مراسم تشييعه إلى جوار مولاه ومخدومه الإمام أبي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه، بمشهد مهيب قلّ نظيره، وقد شكّلت الفترة غير المكتملة من رئاسته للجمهورية معيارًا لقياس حجم الجهد والحرص على الشعب والبلاد، مع الحفاظ على استقلالها.

واليوم نقف أمام الملاحم التي سطّرها الشعب الإيراني في مقاومته التاريخية الفريدة بوجه جيشين إرهابيين عالميين، وهذا الأمر يزيد من أعباء التكليف الملقى على عاتق مسؤولي الجمهورية الإسلامية - من القيادة ورؤساء السلطات إلى جميع المستويات الإدارية ـ أكثر من أيّ وقت مضى. واليوم، فإنّ شكر نعمة الانسجام بين الشعب والحكومة وسائر أجهزة الجمهورية الإسلامية، يكمن في تعزيز دوافع المسؤولين ومضاعفة خدمتهم وجهادهم، والعمل على حل مشكلات البلاد، ولا سيما في المجالين الاقتصادي والمعيشي، والحضور الميداني والمباشر، وتعريف دور جاد للشعب الناهض بمسار تقدّم البلاد والتحرك بأمل نحو المستقبل المشرق.

رحمة الله ورضوانه على شهداء طريق الخدمة، ولتكن النصرة الإلهية ودعاء سيدنا ﷺ سندًا لخدّام الشعب الإيراني المسلم.

◆ بغداد تحتضن محفل "القائد المعظم"

موقع هيئة الحشد الشعبي- شهدت ساحة التحرير، وسط العاصمة بغداد، إقامة محفل "القائد المعظم" القرآني، وسط أجواء إيمانية متميزة وحضور جماهيري وشعبي واسع، إلى جانب مشاركة لافتة لشخصيات رسمية ودينية واجتماعية بارزة.

المحفل الذي رُفعت فيه الآيات المباركة، تميز بمشاركة نخبة من القراء الكرام. وأشرف على التنظيم والأداء لجنة تحكيمية متخصصة ضمت خبراء في علوم القرآن الكريم، وأحكام التلاوة والتجويد، والمقامات العراقية والأصيلة، والذين أشادوا بمستوى التنظيم والتفاعل الإيجابي من قبل الحاضرين.

◆ وفد من علماء البحرين في قم يسلّم نداءً عاجلًا لآية الله الزنجاني دام ظله

ائتلاف شباب ثورة ٤ فبراير- زار وفد من علماء البحرين في قمّ المقدّسة «سماحة آية الله العظمى السيّد موسى الشبيري الزنجاني دام ظله، وذلك لتسليمه نداءً عاجلاً حول أوضاع شيعة البحرين.

وقد شرح الوفد العلمائيّ لسماحته ما يتعرّض له شيعة البحرين، ولا سيّما في ظلّ القبضة الأمنيّة المتشدّدة، والاعتقالات السافرة التي طالت أكثر من ٤١ عالم دين شيعيًّا، ومئات الشبّان، وإسقاط الجنسيّة عن ٦٩ مواطنًا، وتهجير بعضهم، بتهمة التعاطف مع إيران واتّباع ولاية الفقيه.

يذكر أنّ النظام الخليفيّ شنّ حملة مداهمات واعتقالات واسعة، في ٩ مايو/ أيّار ٢٠٢٦، طالت عددًا كبيرًا من علماء الدين وأئمّة المساجد من الطائفة الشيعيّة، في مشهد وصفه مراقبون بأنّه الأخطر منذ سنوات، حيث عُدّ استهدافًا مباشرًا للهويّة الدينيّة والوجود الاجتماعيّ للطائفة الشيعيّة في البحرين، ضمن مسار متواصل من التضييق والإقصاء ومحاولات إسكات الأصوات الدينية والاجتماعيّة المؤثرة.

◆ الشيخ عيسى قاسم: دفاع إيران عن نفسها أمام الحرب الأمريكية الاجتثاثية حق لا يلومه عاقل

وكالة أنباء الحوزة - كتب آية الله الشيخ عيسى قاسم في تدوينة على حسابه الرسمي في منصة «إكس»: "ليُسأل دونالد ترامب الأمريكي وكل الأمريكيين ممن لا إيمان لهم بالإسلام: هل يحكم أمريكي مسلم أمريكا بالحكم الإسلامي ولا يشك أحد أن الجواب سيأتي بالنفي الجازم."

وتابع: "هنا يأتي هذا السؤال: كيف يحارب ترامب الجمهورية الإسلامية في إيران من أجل إسقاط النظام الإسلامي الحاكم لها، ويقيم مقامه النظام الذي يريده، وهو أمريكي لا إيراني، وكافر غير مسلم! وهل يلوم الجمهورية الإسلامية عاقل على دفاعها عن نفسها أمام حرب عدوانية بهذا المستوى الاجتثاثي! ألا هل من إنصاف، وكلمة حق من أجل الحق"

وأكد الشيخ قاسم أنه "لو عمّت صحوة العقل والضمير الشعوب والأمم، لَحَقَّ الحق، وبَطَل الباطل في حياة العالم، وعمّ الخير، وذهبت الشرور، وكل مسلم في العالم استكمل شروط التكليف الإلهي ليتحمل مسؤوليته في هذا الأمر؛ أمر ضميره الديني وموقفه."

المصدر: موقع ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير

سيماء الصالحين

يُروى عن المرحوم آية الله فاطمي نيا رحمه الله أنه قال: «قبل سنوات، تشرفتُ بمكة المكرمة، وكان في قافلتنا شخص ذو وضعية تجعل الجميع يرغبون عنه ويريدون الابتعاد عنه! في ذلك السفر، قدَّم ذلك الشخص فنجان شاي إلى سيد منكسر القلب. وبهذا العمل الصغير والمخلص، تغيرت حالته. أصبح الجميع يستقبلونه ونال محبوبية وتغير مصيره! يبدو أن نور هذا العمل الصغير – لكن المخلص – كان له أثر عظيم فيه، فغيّره بالكامل! فليس المهم صغر العمل أو كبره؛ المهم هو الإخلاص والقبول عند الله تعالى.»

المصدر: موقع حكايات صالحين

كلمات للحياة

في محضر الله تعالى

خلقنا الله بالعظمة وجعل لحياتنا خطّة. وأملي أن نسلّم له ولأفعاله. وإنّ روح التسليم والقبول هو ذكر الله. فاختلوا كلّ ليلةٍ بربّكم ربع ساعة أو عشر دقائق؛ وفي منتصف الليل حتّى لو لم تُرد الصّلاة فلا تصلّ، لكن اجلس واجعل جسمك وروحك ووجودك تحت مجهر النقد في مقابل الله وقل إنّ هذه الدّنيا كثيرة الازدحام، وأنت تعلم أنّ العالم الذي نعيش فيه مزدحمٌ، وإنّني أريد أن أجلس لعشر دقائق حتّى أرفع عن نفسي التعب، فأنا مشغولٌ في الليل والنّهار، فإمّا إنّني أصلّي أو أتحرّك أو أعيش خيالات الغد، ففي كلّ وقتٍ أنا مشغول حتّى أثناء النّوم. فاسمح لي أن أجلس في محضرك لبضع دقائق. قولوا هذا لأنفسكم، اجلسوا واختلوا بربّكم. من الممكن في هذه الدقائق القليلة للخلوة أن تنجزوا عمل آلاف السّنوات. وأحيانًا ترى أنّ الله قد جعل الأشياء الكبيرة في الأشياء الصغيرة. والله قادرٌ. إنّ الله.. أخفى رضاه في طاعته، فلا تستصغرن شيئًا من طاعته، فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم.

المصدر: طوبای محبت، الحاج محمد إسماعيل دولابي

صدر حديثاً

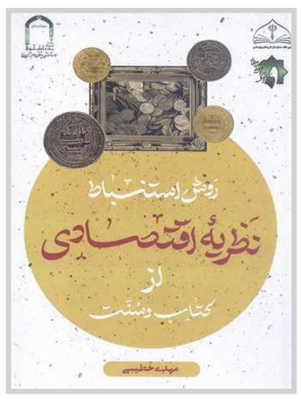

كتاب "روش استنباط نظريه اقتصادی از کتاب و سنت" [منهج استنباط النظرية الاقتصادية من الكتاب والسنّة] لمؤلفه مهدي خطيبي، يحاول الإجابة عن سؤال: أي منهج يمكنه استخراج النظرية الاقتصادية الإسلامية من النصوص الدينية

في مقدمة الكتاب، يشير المؤلف، بالاستناد إلى تجربة الصيرفة الإسلامية في إيران، إلى أن الأساليب المعدَّلة القائمة على ترك نظرية الاقتصاد الرأسمالي لم تنجح. وهو يعتقد أن السبب الرئيسي لهذا الفشل هو غياب منهجية دقيقة للاستنباط من الكتاب والسنّة.

يتناول الفصل الأول من الكتاب "ماهية النظرية وخصائصها في الاقتصاد السائد والاقتصاد الإسلامي"، ويدرس موضوعات مثل أنواع النظرية الاقتصادية، ووظائف النظرية، واختلاف وجهات النظر حول الحد الفاصل بين القضايا الوصفية والقيمية.

يقدم الفصل الثاني مجموعة الأساليب المقترحة للنظرية، ومنها: نظرية العلم الديني ونموذج الاجتهاد في المعرفة الدينية؛ النموذج الحكمي الاجتهادي في العلوم الاجتماعية؛ الأسس المعرفية والقيمية والوجودية للنظرية؛ والأساليب الاجتهادية مثل التفسير الموضوعي، والاستنطاق، والبنائية.

وفي الأقسام الأخيرة من الكتاب، تم تحليل المنهج الاستكشافي للشهيد الصدر ومراحله، وفي النهاية يقدم المؤلف النموذج الذي يقترحه لاستنباط النظرية الاقتصادية من الكتاب والسنّة.

المصدر: مؤسسه انتشارات حوزه‌های علمیه

فلسفة وجود عيد الأضحى

عيد الأضحى في كلام سماحة آية الله العظمى الشيخ مكارم الشيرازي

■ عيد الأضحى؛ تجليّ عظمة الإسلام في مؤتمر الحجّ

«إنّ لعيد الأضحى خصوصيّة فريدة جعلته من أهمّ أيّام الله وأيّام عبادته».

«نحن المسلمين، نصوم شهر رمضان الكريم ونتوب فيه من الذنوب ونحتفل آخره لما وفقنا الله فيه من العبادة، كذلك عندما ينتهي زوّار بيت الله الحرام من مناسك الحج، يحتفلون بعيد الأضحى ولكن لا تنحصر آثار أعمالهم بهم فحسب وإنّما ما يحصل به هو مجد للإسلام وعظمة للعالم الإسلامي وهذا هو دور مؤتمر الحج».

«اختار الله سبحانه عيد الأضحى لضيافة حجاج بيت الله بأجمعهم فهم ضيوف الله فينبغي الاحتفال بهذه الضيافة».

■ عيد الأضحى؛ رمز فداء رجل ربّانيّ عظيم وبطل التوحيد

«إحدى مناسك الحجّ في اليوم العاشر من ذي الحجّة الحرام هو أن يضحّي الحاجّ بأحد الأنعام في منى، وهذه فريضة إسلاميّة صريحة على كلّ مسلم؛ ولكن أحد الأسرار التي تكمن فيه هي إحياء ذكرى ما قام به الرجل الربّاني العظيم وبطل التوحيد، النبيّ إبراهيم خليل اللهع من الفداء».

«إنّ قضيّة إبراهيم الخليلع هي أن الله سبحانه أمره بذبح ابنه الغالي في أرض منى في سبيل الله إكمالاً لروحه وإثباتاً لكفاءته واستعداده للفداء في سبيل الله، وأنّ ذلك كان اختباراً منه سبحانه لإبراهيمع، ولذلك عندما تهيّأع للتضحية طاعة لأمر ربّه، جاءه النداء الربّانيّ بأن يذبح الكبش بدلاً من ابنه. ولذلك يحيي زوار بيت الله ذكرى إخلاص إبراهيمع وقوّة إيمانه وفداءه في القلب بالتضحية بأحد الأنعام «خروف، أو بقرة أو إبل» بأرض منى، وبذلك يتذاكرون فيما بينهم درس التضحية والفداء، وكأنّهم يقولون فعلاً بأنّ الرجل الربانيّ هو الذي يفدي جميع ما عنده في سبيل الله ـ كما فدا سيدنا إبراهيمع بكلّ ما عنده ـ وهذه عبق من أسرار التضحية في أرض منى».

■ عيد الأضحى؛ عيد الطاعة

«يحتفل زوار بيت الله في منى بعيد الأضحى الذي هو ثاني أكبر أعياد المسلمين بعد أداء فريضة الحجّ والانتهاء من أغلب مراحله، فيواكبهم سائر المسلمين بالاحتفال بهذا العيد الإلهي».

■ عيد الأضحى؛ التسليم والرضا بالأمر الإلهيّ

«إنّ إبراهيمع نجح مرات عديدة في عظيم ما امتحنه واختبره الله فيه، وهذه المرة أيضاً سلّم أمر ربّه، وأقدم على ذبح فلذة كبده الذي انتظره طوال حياته والذي بلغ وصار شابّاً. فمن جهة، الأب يصارح ابنه البالغ من العمر(١٣) عامًا بقضيّة الذبح، ويطلب منه إبداء رأيه فيها، حيث جعله هنا شخصيّة مستقلّة حرّة الإرادة، وكان يريد إشراك ولده في هذا الجهاد العظيم مع النفس، وأن يذوق حلاوة التسليم والرضا بالأمر الإلهي مثل أبيه. ومن جهة أخرى، عمد الابن إلى ترسيخ عزم وتصميم والده في تنفيذ ما أمر به، إذ لم يقل له: اذبحني، وإنّما قال له: افعل ما أمرت به، فإنّني مستسلم لهذا الأمر، وخاصّة أنّه خاطب أباه بكلمة "يا أَبَتِ" كي يوضّح أنّ هذه القضيّة لا تقلّل من عاطفة الابن تجاه أبيه ولو بمقدار ذرّة».

«إن إبراهيمع أظهر أدبًا رفيعًا تجاه ربّه سبحانه وتعالى، لئلا يعتمد أحد على إيمانه وإرادته وتصميمه فقط، وإنّما يعتمد على إرادة ومشيئة اللّه، وبعبارة أخرى: أن يطلب توفيق الاستعانة والاستقامة من اللّه. وبهذا الشكل يجتاز الأب وابنه المرحلة الأولى من هذا الامتحان الصعب بنجاح كامل».

■ عيد الأضحى؛ الخلاص من التعلّق النفسانيّ

«في لحظات خطيرة كان ينبغي الامتثال إلى الأمر الإلهيّ، وحين رأى الوالد استسلام ولده لأمر الله ضمّه إلى صدره وقبّل وجهه وبكيا معاً، والبكاء تعبير عن المشاعر النبيلة بينهما ومقدّمة لملاقاة اللّه شوقاً إليه، والقرآن يصف هذا المشهد فيقول: "فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ". رأى البعض بأنّ المراد من عبارة "تَلَّهُ لِلْجَبِينِ" هو أنّه وضع جبين ولده ـ طبقاً لاقتراحه ـ على الأرض، حتّى لا تقع عيناه على وجه ابنه فتهيج لديه عاطفة الأبوّة وتمنعه من تنفيذ الأمر الإلهي المقدس! فجعل إبراهيمع وجه إسماعيلع على الأرض ووضع السكين على نحره ولكنّ السكين لم تؤثّر به شيئاً، فتحيّر إبراهيمع من ذلك، فأعاد عليه السكين مرة أخرى فلم تؤثّر أيضاً. فالخليل يأمر السكين أن "اذبحي" والجليل ينهاها ويقول "لاتذبحي" والسكين لا تمتثل إلا أمر الجليل. وهنا ينهي القرآن الكريم الانتظار بتعبير قصير كثير المعنى ويقول: "وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يا إِبْرَاهِيمُ"... "قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا". ويقول سبحانه: نحن نمنحهما توفيق النجاح في الامتحان والابتلاء، ونحفظ لهم ولدهم العزيز، نعم فالذي يستسلم تماماً وبكلّ وجوده للأمر الإلهي ويصل إلى أقصى درجات الإحسان، لا مكافأته له غير هذه. ثم يزيد: "إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ"».

■ عيد الأضحى؛ مكافأة العباد المخلصين المؤمنين

«ورد في بعض الروايات أنّه حين أقدم إبراهيمع على ذبح ابنه اسماعيل، نادى جبرائيل عجباً: الله أكبر الله أكبر... فنادى إسماعيلع: لا إله إلا الله، والله أكبر... فهتف أبوه بطل الفداء: الله أكبر ولله الحمد، وهذه الأذكار تشبه ما نردّده في عيد الأضحى.

■ الذبح العظيم؛ مكافأة نجاح نبيّ الله إبراهيمع في الابتلاء الإلهيّ

«ولكي لا ينقطع مشروع إبراهيم ويكون قد فدى في سبيل ربّه وحقّق إرادته، فإنّ الله سبحانه تعالى بعث إليه كبشاً ليفدي به بدلاً من ولده وتكون هذه سنّة لمن بعدهم في مناسك الحجّ وفي أرض منى، كما يقول سبحانه في القرآن الكريم: "وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ" فلم يثن الله سبحانه على نجاح إبراهيمع في هذا البلاء العظيم فحسب، وإنّما خلد ذكرى هذا الفداء، كما قال في الآية التالية: "وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ". إنّ الله سبحانه وتعالى يؤيّد نجاح إبراهيم في المرحلة الأولى من ابتلاءه العظيم، ويتقبّل ذلك منه، وهذا في حدّ ذاته جزاء ومكافأة عظيمة وهي أهمّ بشارة لإبراهيمع. ثمّ طرح سبحانه مسألة "التضحية بالذبح العظيم" و"خلود ذكرى إبراهيم وسنّته" و"سلام الله عليه" على أنّها مواهب ثلاثة أخر للمحسنين.

■ عيد الأضحى؛ يوم التصدّق على الفقراء والمساكين ومعونتهم

«وعلينا أن نعرف رأي الدين بالنسبة إلى لحوم الذبائح وهل على المسلمين تجاهها فرض ووظيفة معيّنة للإجابة على هذا السؤال، نرجع إلى القرآن الكريم ونجد أنّ سورة الحجّ تأمر كلّ من يضحّي في يوم العيد بمنى أن: "أَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِير". ويقول الله سبحانه في موضع آخر: "فَكُلُوا مِنْها وَأَطْعِمُوا الْقانِعَ وَالْمُعْتَرّ"».

■ الاستهلاك الصحيح؛ إكمال لفوائد عيد الأضحى المعنويّة

«ذكر الفقهاء في الرسائل العمليّة بلزوم تقسيم لحم الأضحية إلى ثلاثة أقسام: قسم لصاحب الأضحية، وقسم للمؤمنين والآخر للفقراء والمساكين. وهذه الإرشادات الصريحة دليل على أنّ فلسفة ذبح هذه الأنعام، إضافة إلى فائدتها المعنويّة، هي صرفها في الموارد الصحيحة وعدم الإسراف والتبذير بها».

المصدر: شبكة الفجر الثقافية

شهداء الفضيلة

حجة‌الاسلام والمسلمين الشهيد أبو القاسم الرزاقي رحمه الله

■ مولده ونسبه

الشهيد أبو القاسم الرزاقي ابن المرحوم الشيخ أحمد، وُلد في طالقان، وهو من أهل نشتارود. في سن الخامسة، ونظرًا لذكائه وفطنته، أرسله والداه إلى كُتّاب جده الكبير المرحوم ميرزا محمد الرزاقي لتعلُّم القراءة القرآنية.

■ دراسته وأساتذته

نظرًا لشغفه الكبير بالعلوم الدينية، هاجر إلى قم وبدأ دراسته الحوزوية. بعد أن درس المقدمات والسطح، انتقل إلى مرحلة الخارج في الفقه والأصول، واستفاد من أساتذة كبار مثل آية الله الشيخ جعفر السبحاني والعلامة حسين النوري.

■ مؤلفاته

ترك الشهيد أبو القاسم آثارًا قيمة في مجال معارف القرآن ونهج البلاغة والصحيفة السجادية، منها: "إيمان القرآن"، "المسجد قاعدة التوحيد والتقوى"، "خطوة في التعريف بعلماء الإسلام"، "نور من الصحيفة السجادية" وغيرها.

■ نشاطاته الدينية والسياسية

كانت له نشاطات واسعة في المجالين السياسي والاجتماعي، وخاصة في حركة ١٥ خرداد سنة ١٣٤٢هـ.ش (الموافق ١٩٦٣م) حيث كان في صفوف المناضلين وقوات خط الإمام الخميني رحمه الله. تميز بخطابته البليغة والدافئة في منبر الوعظ والخطابة، وكان صوته الفصيح وخطابه الجميل المؤثر وسيلة قيّمة لنشر الثقافة الإسلامية السامية، مما جعل الشباب ينجذبون إليه.

وفي عام ١٣٥٨هـ.ش (١٩٧٩م) ذهب إلى كلاردشت ونظّم مؤسسة الجهاد البنائي الثورية، وفي العام نفسه اختير مسؤولاً للتعليم العقائدي السياسي في معسكر الشهيد أديبي في مرزن آباد. عندما عُرض عليه ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشورى الإسلامي عن دائرة مدن تنكابن ورامسر وعباس آباد من قبل أئمة الجمعة في تلك المدن، اعتبر ذلك تكليفًا شرعيًا ودخل المعترك الانتخابي، فانتخبه الناس بنسبة ٩٣٪ من الأصوات نائبًا في المجلس.

■ استشهاده

هذا العالم المجاهد نال أخيرًا شرف الشهادة في اليوم الأول من شهر أسفند سنة ١٣٦٤هـ.ش (الموافق ٢٠ فبراير ١٩٨٦م) إثر إصابة طائرته بصاروخ من العدو البعثي العراقي، حيث كان على متنها هو وأربعون من النواب والمسؤولين القضائيين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

المصدر: خبرگزاری دفاع مقدس

تعريف بكتاب

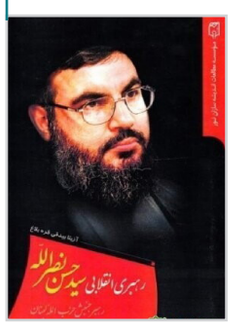

يتناول كتاب "رهبری انقلابی سید حسن نصرالله رهبر جنبش حزب الله لبنان" [القيادة الثورية للسيد حسن نصر الله، أمين عام حركة حزب الله في لبنان] دراسة تأثير العوامل الشخصية والاجتماعية والسياسية والدينية في تشكيل صورة ثورية لقائد حزب الله في لبنان بصفته قائداً ثورياً ذا سمات خاصة وفريدة من نوعها. يستعرض الكتاب الموضوع ضمن الإطار النظري لنظرية القيادة من منظور المفكرين الغربيين، ويتناول آراءهم ونظرياتهم حول صفات القيادة، ومنها القيادة الثورية. ثم يواصل من خلال تحليل الأوضاع الداخلية في لبنان والتطورات الإقليمية، دراسة مكونات الثقافة السياسية الشيعية والثورة الإسلامية الإيرانية في تكوين الصفات الثورية للسيد حسن نصر الله رحمه الله.

يرى المؤلف أن السيد حسن نصر الله يتسم بجميع صفات وخصائص القيادة الثورية، ويواجه سياسات الغرب وإسرائيل بمقاومة لا توصف. إن أفعاله وانتصاراته شبه المعجزة في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦، واستشهاد ابنه، كل ذلك ولّد لدى أتباعه حافزاً للنضال والجهاد والشهادة والتضحية في سبيل قضاياهم، لم يُرَ مثله في أي أرض أو لدى أي قائد، إلا في مسيرة نشوء الثورة الإسلامية الإيرانية والإمام الخميني قدس سره.

المصدر: پایگاه اطلاع‌رسانی حوزه

من استنباط الحكم إلى كبح السيستم؛ الاجتهاد في عصر حوكمة البيانات

■ بقلم: د. محمدرضا فارسيان

خاص الاجتهاد: لقد تردّد مصطلح "الاجتهاد المعاصر" لسنوات، لا بوصفه مجرد اصطلاح فني، بل كخط دفاعي في وجه القراءات التي تقيّم الفقه الشيعي بأنه "قاصر" أمام التحولات العالمية.

لقد أثبتنا دوماً، عبر توظيف أدوات كـ "أصول الفقه"، و"العقل العملي"، و"القواعد العامة"، ومفهوم "الزمان والمكان"، أن الفقه حيّ من حيث الأدوات والمنهج. لكن المسألة اليوم لم تعد مجرد "كفاءة الفقه"، بل "كفايته"؛ بمعنى أن العالم في العصر الحديث لم يتغير بشكل هادئ وخطّي.

إن التحولات التقنية المتسارعة، وظهور "البيانات الضخمة" (Big Data)، وتفويض القرارات الحيوية للأنظمة الذكية، قد قلبت صورة المسألة تماماً. وفي الحروب والأزمات الأخيرة، رأينا بوضوح كيف تحولت الأنظمة والتطبيقات الاجتماعية إلى بؤر للاضطرابات ومستنقعات هويّة عميقة.

بناءً عليه، نحن لم نعد نواجه "المكلف الفردي" الذي يقع قصده واختياره تحت مجهر الحكم الفقهي فحسب؛ بل نحن أمام "فاعلين صامتين": الخوارزميات التي تغير مصير البشر دون "نية" ظاهرة، لكن بتبعات جسيمة. في عالم كهذا، كيف للاجتهاد -الذي كان نادراً ما يشتبك مع القضايا العامة الكلية حتى عقود خلت- أن يؤدي وظيفته أمام هذه القوى الاجتماعية العظمى

إن النقص الجوهري في اجتهاد اليوم ليس في "استنباط الحكم"، بل في "تشخيص مجال وميدان الحكم". فنحن غالباً ما ندخل الميدان متأخرين؛ بعد أن صُممت الأنظمة، واتخذت الخوارزميات قراراتها، ولم تترك مساحة لتقديم الرؤى الفقهية. أو أننا ندخل بأسئلة غريبة عن واقع الحياة المعاصرة. ومن هنا تبرز الضرورة الملحة لـ "الفقه الهيكلي"؛ الفقه الذي لا يستهدف السلوك الفردي فحسب، بل يستهدف النظم الجمعية، والسيستم، وهياكل السلطة.

لقد انتقد الإمام الراحل ق في خطابه الشهير (تموز ١٩٨٠) أولئك رجال الدين الذين اعتزلوا الشأن السياسي، قائلاً:

"لقد أوهموا بعض رجال الدين بأن وظيفتهم تقتصر على بيان المسائل الشرعية، وحتى هذه المسائل أرادوها جزئية لا كلية، بينما لو نظرنا إلى الفقه لوجدنا أن معظم كتبه هي كتب سياسة". وهذا يعني أن الإمام لم يعتبر الفقه حياً فحسب، بل اعتبره أداة لإعادة تعريف وإدراك القوة في النظام العالمي الجديد.

إن هذه "السياسة" ليست بمعنى اللعبة السياسية، بل هي تنظيم للعلاقات الاجتماعية بناءً على العدالة الإلهية. لقد أخرج الإمام الخميني الفقه من الحيز الخاص ووضعه في قلب نظام الحكم. واليوم، يجب أن يمتد هذا النهج ليشمل تكنولوجيا المعلومات، والاقتصاد الرقمي، و"العدالة الخوارزمية". إن هذه الحاجة ليست "بدعة"، بل هي استعادة للطاقات الكامنة في الفقه الكلاسيكي.

إن الكثير من صور الظلم اليوم لا تنبع من قرار فرد مستبد، بل من "تصميم خاطئ لنظام ما". في مثل هذا العالم، لا تتلخص العدالة في "الحكم العادل" فحسب، بل تتجسد في "الهيكل العادل". يجب أن يرتقي الاجتهاد من "فقه السلوك الفردي" إلى "فقه تنظيم العلاقات الجمعية والمنظوماتية". وهذا تماماً ما سعى إليه الإمام الخميني عبر تأسيس نظرية "ولاية الفقيه"؛ فقه لا يكتفي بقول "ماذا نفعل"، بل يحدد "كيف نبني العالم".

إن حركية الاجتهاد لا تتحقق بمجرد تكرار المصطلح، بل تتطلب "شجاعة": شجاعة في إعادة النظر في "فقه تشخيص الموضوع"، شجاعة في إعادة تعريف نسبة الفقه بالقوة في عصر البيانات، وشجاعة في إعادة "الإنسان الإلهي" إلى مركز النظام الجديد، لا كمستهلك، بل كصاحب حق وكرامة. إذا لم يُعد الفقه تعريف نسبته مع هذه الصور الحديثة للقوة والعدالة والتمييز، فسيُهمّش من متن الحياة إلى أطرافها. اليوم، يحتاج الاجتهاد -رغم كفاءته- إلى تحول جذري ليصبح "كافياً". على الفقه أن يوضح نسبته مع المستقبل أكثر من أي وقت مضى، وإلا سيعيش قسراً في عالم لم يعد له وجود.

علماء وأعلام

آية الله محمد آصف محسني القندهاري رحمه الله

■ مولده ونسبه

وُلد محمد آصف محسني القندهاري ابن محمد ميرزا محسني في ٢٢ محرم ١٣٥٤ هـ في قندهار إحدى مدن أفغانستان، ثم بدأ دراسته الابتدائية في أحد الكتاتيب في قندهار، وتابع دراسته على يد أبيه وهو فى العاشرة من عمره.

■ دراسته وأساتذته

بدأ محسني القندهاري دراسته الحوزوية في قندهار، ودرس فيها مقدمات العلوم الدينية في ستة أشهر ومن ثم في قرية جاغوري لمدة ثمانية أشهر. ثم رحل إلى النجف الأشرف في ١٣٧٢هـ، وأكمل دراساته العليا في أقل من ثلاث سنوات، حيث تتلمذ على يد الشيخ كاظم اليزدي في رسائل، وعلى أيادي أساتذة آخرين في المكاسب. كما شارك تسع سنوات في بحوث للفقه وأصول الفقه التي ألقاها السيد محسن الحكيم رحمه الله، والسيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله، والشيخ حسين الحلي رحمه الله، والسيد عبد الأعلى السبزواري رحمه الله.

■ أنشطته الدينية

لعب محمد آصف المحسني أدوارا دينية متعددة ومتنوعة، كرئاسته على شورى علماء الشيعة في أفغانستان، وتأسيسه لمؤسسة خاتم النبيين التعليمية والثقافية في كابول، وإنشائه لقناة الحضارة، وبذل الجهود للاعتراف بالمذهب الشيعي، والتقريب بين المذاهب الإسلامية.

■ حياته السياسية

في سنة ١٣٩٩هـ قام مع جماعة من رجال الدين الأفغان المقيمين بقم بتأسيس "حزب الحركة الإسلامية في أفغانستان"، وقام هذا الحزب المتكوّن من الفِرق الصغيرة بإنشاء أكثر من ١٠٠ قاعدة عسكرية في ١٩ مقاطعة في أفغانستان، وتنظيم عشرات آلاف قوات، ضد قوى وعناصر الاتحاد السوفيتي. وبعد سقوط النظام الشيوعي للدكتور نجيب الله سنة ١٤١٢ هـ، كان المحسني في أول حكومة للمجاهدين في "كابول" ناطقاً باسم شورى قيادة الحكومة الاسلامية في أفغانستان.

■ مؤلفاته

من كتبه بالعربية: بحوث في علم الرجال، ومشرعة بحار الأنوار (تعليقة على بحار الأنوار). ومن كتبه باللغة الفارسية: "عقايد براي همه"، و"تقريب مذاهب، از نظر تا عمل"، "زن در شريعت إسلامي"، "توضيح المسائل سياسي"، و"خصائص خاتم النبيين".

■ وفاته

توفي محسني القندهاري إثر وعكة صحية في ٥ أغسطس ٢٠١٩ م في مستشفى بكابول، عاصمة أفغانستان.

المصدر: ويكي شيعة

■ مقالة

التراث التفسيري للإمام محمد الباقر عليه السلام

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

لا ريب في أن القرآن الكريم هو أول مصادر التشريع الاسلامي وأهم مصادر الثقافة الإسلامية التي تعطي للأمة الإسلامية وللرسالة الإلهية هويّتها الخاصة وتسير بالأمة إلى حيث الكمال الانساني المنشود . وقد اعتنى الإمام الباقر عليه السلام كسائر الأئمة من أهل البيت عليهم السلام بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا وتفسيرا وصيانة له عن أيدي العابثين وانتحال المبطلين، فكانت محاضراته التفسيرية للقرآن الكريم تشكّل حقلا خصبا لنشاطه المعرفي وجهاده العلمي وهو يرسم للأمة المسلمة معالم هويتها الخاصة . ومن هنا خصص الإمام عليه السلام للتفسير وقتا من أوقاته وتناول فيه جميع شؤونه . وقد أخذ عنه علماء التفسير - على اختلاف آرائهم وميولهم - الشيء الكثير فكان من ألمع المفسّرين للقرآن الكريم في دنيا الإسلام .

وقد نهج الإمام الباقر عليه السلام في تفسير القرآن الكريم منهجا علميّا خاصا متّسقا مع أهداف الرسالة وأصولها ونعى على أهل الرأي والاستحسان وأهل التأويل والظنون، فكان مما اعترض به على قتادة أن قال له:

بلغني أنك تفسّر القرآن !

فقال له: نعم.

فأنكر عليه الإمام عليه السلام قائلا:«يا قتادة إن كنت قد فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت، وإن كنت قد فسرته من الرجال فقد هلكت وأهلكت، يا قتادة ويحك إنما يعرف القرآن من خوطب به».

وقد قصر الإمام أبو جعفر عليه السلام معرفة الكتاب العزيز على أهل البيت عليهم السلام فهم الذين يعرفون المحكم من المتشابه، والناسخ من المنسوخ وليس عند غيرهم هذا العلم، فقد ورد عنهم عليهم السلام «انه ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، الآية يكون أولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف إلى وجوه ». أما الأخذ بظواهر الكتاب فلا يعد من التفسير بالرأي المنهيّ عنه.

وألّف الإمام الباقر عليه السلام كتابا في تفسير القرآن الكريم نص عليه محمد بن إسحاق النديم في « الفهرست » عند عرضه للكتب المؤلفة في تفسير القرآن الكريم حيث قال : «كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية». وقال السيد حسن الصدر : وقد رواه عنه أيام استقامته جماعة من ثقات الشيعة منهم أبو بصير يحيى بن القاسم الأسدي، وقد أخرجه علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في تفسيره من طريق أبي بصير.

■ نماذج من تفسيره:

فسّر الإمام الباقر عليه السلام الهداية في قوله تعالى: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى» بالولاية لأئمة أهل البيت حين قال: فو اللّه لو أن رجلا عبد اللّه عمره ما بين الركن والمقام، ولم يجيء بولايتنا إلّا أكبه اللّه في النار على وجهه.

٢ - وعن قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ». قال عليه السلام: إن اللّه أوحى إلى نبيّه أن يستخلف عليا فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فأنزل اللّه تعالى هذه الآية تشجيعا له على القيام بما أمره اللّه بأدائه.

٣ - وفي قوله تعالى: «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها». قال عليه السلام: تنزّل الملائكة والكتبة إلى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون في السنة من أمور ما يصيب العباد، والأمر عنده موقوف له فيه على المشيئة، فيقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء، ويثبت، وعنده أم الكتاب.

٤ - وفي قوله تعالى: «فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالْغاوُونَ»، قال الإمام أبو جعفر عليه السلام: إنّها نزلت في قوم وصفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره.

٥ - وفي قوله تعالى: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ». روى محمد ابن مسلم قال : قلت : للإمام أبي جعفر إن من عندنا يزعمون أن المعنيين بالآية هم اليهود والنصارى . قال : إذا يدعونكم إلى دينهم ! ثم أشارع إلى صدره فقال : نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون.

٦ - في قوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» روى جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفرع أنّه قال: لما نزلت هذه الآية قال المسلمون: يا رسول اللّه ألست إمام الناس كلهم أجمعين فقالص: أنا رسول اللّه إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتّبعهم، وصدقهم فهو مني ومعي، وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذّبهم فليس مني، ولا معي، وأنا منه بريء.

٧ - وسئل الإمام أبو جعفر عن قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ» فقال عليه السلام: السابق بالخيرات الإمام، والمقتصد العارف للإمام، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام.

٨ - وعن المتوسّمين في قوله تعالى: «إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ»، قال عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول اللّهص المتوسم، وأنا من بعده والأئمة من ذريتي المتوسمون.

٩ - وفي قوله تعالى: «وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً» قال عليه السلام: يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء من ولده، وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءا غدقا يعني أشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة : هي الإيمان بولاية علي والأوصياء.

١٠ - وفي ما يرتبط بقوله تعالى: «قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ»، سأل بريد بن معاوية الإمام أبا جعفر عليه السلام عن المعنيين بقوله تعالى: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ» فقال عليه السلام: إيّانا عنى، وعليّ أوّلنا، وأفضلنا وخيرنا بعد النبيص.

المصدر: أعلام الهداية، ج ٧، ص ٢١٤-٢١٨

مقتطفات

العقل النظري هو المدرك للفضائل والرذائل

■ إعلم أن كل واحد من العقل العملي والعقل النظري رئيس مطلق من وجهَين: أما " الأول " فمن حيث أن استعمال جميع القوى حتى العاقلة على النحو الأصلح موكول إليه، وأما " الثاني " فمن حيث أن السعادة القصوى وغاية الغايات أعني التحلي بحقائق الموجودات مستندة إليه، وأيضا إدراك ما هو الخير والصلاح من شأنه فهو المرشد والدليل للعقل العملي في تصرفاته.

وقيل: إن إدراك فضائل الأعمال ورذائلها من شأن العقل العملي، كما صرح به الشيخ في الشفاء بقوله: " إن كمال العقل العملي استنباط الآراء الكلية في الفضائل والرذائل من الأعمال على وجه الابتناء على المشهورات المطابقة في الواقع للبرهان، وتحقيق ذلك البرهان متعلق بكمال القوة النظرية ".

والحق أن مطلق الإدراك والإرشاد إنما هو من العقل النظري فهو بمنزلة المشير الناصح،والعقل العملي بمنزلة المنفذ الممضي لإشاراته وما ينفذ فيه الإشارة فهو قوة الغضب والشهوة.

■ دفع الإشكال في تقسيم الحكمة

إن قيل: إن القوم قسموا الحكمة أولا إلى النظرية والعملية، ثم قسموا العملية إلى ثلاثة أقسام: واحد منها علم الأخلاق المشتمل على الفضائل الأربع التي إحداها الحكمة، فيلزم أن تكون الحكمة قسما من نفسها.

قلنا: الحكمة التي هي المقسم هو العلم بأعيان الموجودات، سواء كانت لموجودات إلهية أي واقعة بقدرة الباري سبحانه، أو موجودات إنسانية أي واقعة بقدرتنا واختيارنا، ولما كان هذا العلم أعني الحكمة التي هي المقسم قسما من الموجودات بالمعنى الثاني، فلا بأس بالبحث عنه في علم الأخلاق، فإن غاية ما يلزم أن تكون الحكمة موضوعا لمسألة هي جزؤها بأن يجعل عنوانا فيها ويحمل عليها كونها ملكة محمودة، أو طريق اكتسابها كذا.

وبالجملة لا مانع من أن يجعل علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات موضوعا لمسألة، ويبحث عنه فيه بإثبات صفة له لأجل أنه أيضا من الموجودات كما إنه في العلم الأعلى الذي يبحث فيه عن الموجودات من حيث وجودها، يبحث عن نفس العلم لكونه من الموجودات، ويجعل موضوعا لمسألة من مسائله، ولا يلزم من هذا كون الشئ جزءا لنفسه. وأيضا نقول كما أن الحكمة العملية قسم من مطلق الحكمة لتعلق العمل بالنظر، فكذا المطلق قسم منها لتعلق النظر بالعمل، وحينئذ كما أن العدالة من الحكمة باعتبار فكذا الحكمة من العدالة باعتبار آخر، فتختلف الحيثية ولا يلزم محذور.

وقيل: في الجواب أن المراد من الحكمة التي هي إحدى الفضائل الأربع استعمال العقل على الوجه الأصلح، وحينئذ فلا يرد إشكال أصلا لعدم كون الحكمة بهذا المعنى عين المقسم لأنها جزء له. وفيه أن الحكمة بهذا المعنى هي العدالة على ما تقرر، مع أن العدالة أيضا إحدى الفضائل الأربع.

المصدر: كتاب جامع السعادات، العلامة محمدمهدي النراقي رحمه الله.

مصطلح الأسبوع

المُرجئة

ظهرت فرقة "المرجئة" في أواخر النصف الأول من القرن الهجري الأول. واستمدت اسمها من كلمة "الإرجاء" والتي تأتي بمعنيين: "التأخير" (أو إنزال مرتبة عليّ عليه السلام إلى المقام الرابع في الخلافة)، و"إعطاء الأمل" (بمعنى أن الذنب لا يضر بالإيمان).

وكانت المرجئة، خلافًا للخوارج، ترى أن معيار الإسلام هو الإيمان القلبي وحده. وفي خضمّ الخلافات التي جرت بين عليّ عليه السلام ومعاوية وعثمان، أرجؤوا الحكم على أحقية الأشخاص ومصيرهم الأخروي إلى يوم القيامة. وقد صبّ هذا التساهل في مصلحة الجهاز الحاكم الأموي، لأنه كان يبرّر فساد الحكّام ويجيز طاعة الإمام الفاسق. إلا أن هذه الفرقة تعرّضت لاحقًا للقمع بعد وصول بني العباس إلى السلطة.

وكان أبو محمد الحسن بن محمد بن الحنفية أول من نظّر لهذا الاتجاه. ثم جاء بعده أبو حنيفة فقام بتنظيم المعتقدات الكلامية لهذه الفرقة. وبعد ذلك، أسهم مفكرون مثل أبو مطيع البلخي وحكيم السمرقندي، من خلال تأليفهم لعدد من الكتب، في ترسيخ الأسس الكلامية للمرجئة.

وانقسمت المرجئة إلى فروع متعددة، منها «المرجئة القدرية» (أتباع غيلان الدمشقي)، و«المرجئة الخالصة» التي كانت تضم فرقًا مثل اليونسية (أتباع يونس بن عون النميري)، والغسانية (أتباع غسان الكوفي)، والتومنية (أتباع أبي معاذ التومني)، والثوبانية (أتباع أبي ثوبان).

ورغم انقراض هذه الفرقة في العصر الحالي ولم يتبق منها سوى بعض النزعات الإباحية، إلا أنه بناءً على الروايات، سيبرز فكر المرجئة في آخر الزمان متجسداً في جيش السفياني الذي سيقف في مواجهة جيش الإمام المهدي عجل الله فرجه.

المصدر: امامت بديا (مع اختصار)

قَبَسٌ مِن نور

حين لا يكون الظاهر نهاية الرؤية

■ أحمد باقر الطويل

ليست المشكلة أن الإنسان لا يرى الحقيقة، بل أن أول ما يراه منها يمنحه وهم الاكتفاء بها.

فالعبادة ليست مجرد فعلٍ يتكرر داخل الحياة، بل طريقة يعاد بها تشكيل رؤية الإنسان للعالم ولنفسه. وما يبدو في الظاهر حركة مألوفة، قد يكون في العمق انتقالًا خفيًا في طبقات الإدراك، بحيث لا يبقى العالم كما كان، بل يبدأ في الانكشاف بصورة مختلفة كلما تعمق الداخل.

ولهذا لا تكون الرؤية فعلًا محايدًا؛ فالإنسان لا يرى الأشياء كما هي دائمًا، بل كما تسمح له بنيته الداخلية أن يراها. وقد يظن أنه أدرك الحقيقة، بينما هو لم يغادر بعد حدود طريقته المعتادة في النظر.

ومن هنا ينشأ أخطر أشكال الانقطاع: الاكتفاء بأول انكشاف. فبعض الناس لا يتوقفون لأن الطريق انتهى، بل لأنهم ظنوا أن أول ما ظهر لهم هو النهاية نفسها.

ولهذا يدعو القرآن إلى النظر في ملكوت السماوات والأرض، لا بوصفه نظرًا سطحيًا، بل عبورًا نحو طبقات أعمق من الوجود: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

فالوجود ليس سطحًا مكشوفًا يُعطى دفعة واحدة، بل خزائن تتفتح بحسب عمق الداخل: ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

ولهذا قد يقف اثنان أمام الحقيقة نفسها، فيرى أحدهما ظاهرًا محدودًا، بينما يرى الآخر أفقًا مفتوحًا لا ينتهي؛ لأن المسألة لا تتعلق بما يظهر فقط، بل بقدرة الإنسان على الدخول إليه.

وحين يفقد الإنسان مركزه الداخلي، تتحول حركته إلى تردد دائم: ﴿فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾. فليست كل حركة اقترابًا، بل قد تكون دورانًا في النقطة نفسها بأشكال مختلفة.

حتى النور نفسه لا يكفي لحدوث الرؤية: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، لأن المشكلة ليست دائمًا في غياب الحقيقة، بل في عدم استعداد الداخل لتلقيها.

ومن هنا يصبح اليقين أعمق من مجرد معرفة؛ إنه لحظة تتوقف فيها الرؤية عن التمزق، ويستقر الداخل على معنى لا يتشظى. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "ما من شيء أعز من اليقين".

فالعبادة في حقيقتها ليست طريقًا إلى معلومات جديدة فقط، بل إعادة تشكيل لطريقة الرؤية نفسها. والخطر الحقيقي ليس أن تغيب الحقيقة عن الإنسان، بل أن يظن أنه وصل إليها، وهو ما يزال عند عتبتها الأولى.

الآفاق
السنة الرابعة
الـ ١٤٩
الإثنين ٨ ذي‌الحجه ١٤٤٧ هـ‌ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
رئيس التحرير: علي‌رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٤٤٥٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

■ مقالة

استشهاد الإمام الخامنئيّ قدّس سرّه
الآثار والبركات العالميّة والدوليّة

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

من أبرز بركات استشهاد الخامنئيّ هي التحوّل الجذريّ في "بارادايم الردع"، حيث لا ينهار النظام الدفاعيّ والسياسيّ للبلد باستشهاد قائده، بل يتشكّل نموذجٌ من "القوّة الناعمة القائمة على الشهادة" يتحوّل فيه الرصيد الرمزيّ للقائد الشهيد إلى أداة ردع أكثر فاعليّة ضد التهديدات المستقبليّة.

أبنا- من خلال دراسة الحرب بين إيران وأمريكا في شهر رمضان عام ٢٠٢٦م، واستشهاد سماحة آية الله العظمى السيّد علي الخامنئيّ في بدايتها، يمكن التوصّل إلى نتيجةٍ استراتيجيّةٍ مفادها أنّ هذا الحدث لا يمثّل هزيمةً عسكريّةً، بل يشكّل "نقطة تحوّلٍ حضاريّةٍ" في النظام العالميّ الجديد، وبدايةً لأفول الهيمنة الأحادية للولايات المتّحدة الأمريكيّة في القرن الحادي والعشرين.

وتتجلّى البركات العالميّة لهذا الاستشهاد العظيم، قبل كلّ شيءٍ، في التحوّل الجذريّ في "بارادايم الردع"؛ بمعنى أنّه للمرّة الأولى في تاريخ الحروب ما بعد الحداثة، لا يؤدّي استشهاد القائد الأعلى في بلدٍ ما إلى انهيار بنيته الدفاعيّة والسياسيّة، بل على العكس يعيد إنتاج نموذجٍ من "القوّة الناعمة القائمة على الشهادة" يتحوّل فيه الرصيد الرمزيّ للقائد الشهيد إلى أداة الردع الأكثر فاعليّةً في مواجهة التهديدات المستقبليّة.

ومن منظور التطوّرات الدوليّة، فإنّ استشهاده في حربٍ بدأتها القوّات المسلّحة الأمريكيّة مباشرةً ودون تفويضٍ من مجلس الأمن، سيؤدّي عمليًا إلى نهاية عصر "الحصانة القضائيّة للقوى الكبرى"؛ إذ يُفترض بالمحكمة الجنائيّة الدوليّة (ICC)، تحت ضغط الرأي العام العالميّ، أن تفتح ملفّ "جريمة ضدّ السلام" بحقّ كبار مسؤولي البيت الأبيض والبنتاغون، ممّا سيخلق سابقةً لا رجعة فيها في القانون الجنائيّ الدوليّ.

علاوةً على ذلك، وعلى مستوى منطقة غرب آسيا وفي إطار التداعيات الفوريّة لهذا الاستشهاد خلال الأعوام ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧، يُتوقّع أن نشهد تقاربًا غير مسبوقٍ داخل محور المقاومة على المستويات الميدانيّة والدبلوماسيّة والأمنيّة؛ وهو تقاربٌ سيحوّل الدول الأعضاء في جبهة المقاومة (من العراق إلى اليمن ولبنان وفلسطين) إلى "تحالفٍ دفاعيٍّ- عمليّاتيٍّ" استنادًا إلى ما يمكن تسميته بنظرية "القيادة المستندة إلى الشهادة".

كما أنّه في تحليل التداعيّات طويلة المدى، فإنّ إحدى أهمّ النتائج الاستراتيجيّة لهذا الاستشهاد ستكون "الفشل الاستراتيجيّ لعقيدة الاغتيال الجسديّ لقادة المقاومة"؛ وذلك لأنّ آليّة اختيار القيادة في نظام الجمهوريّة الإسلاميّة، والمستندة إلى الأسس النظريّة التي أسّس لها الإمام الخامنئيّ نفسه، قادرةٌ في فترةٍ زمنيةٍ قصيرةٍ، بالإضافة إلى تعيين القائد الأعلى، على تفعيل نموذج "القيادة المتعدّدة الطبقات"، بما يضمن الحفاظ على التماسك الداخليّ ونقل زمام المبادرة الاستراتيجيّة إلى جيلٍ جديدٍ من القادة التكامليّين الذين يجمعون بين الخبرة العسكريّة الكلاسيكيّة وتكتيكات الحرب غير المتكافئة.

ومن الآثار العالميّة الأخرى لاستشهاد سماحته في المستقبل القريب، "إلهام حركات المطالبة بالعدالة في جميع أنحاء العالم"؛ حيث ستقوم الجماعات السياسيّة والشعبيّة بدراسة استشهاد قائدٍ دينيٍّ وسياسيٍّ يتمتّع بـ ٣٠ عامًا من المقاومة المستمرّة كـ"نموذجٍ عمليّاتيٍّ لمقارعة نظام الهيمنة"، وتكييفه مع ثقافتها المحليّة، بحيث تصبح الشعائر والرموز المرتبطة بهذا الاستشهاد جزءًا من الخطاب المناهض للاستعمار السائد في جميع الدول.

وفي مجال الجيوسياسيّة الطاقويّة والاقتصاد السياسيّ الدوليّ، فإنّ استشهاد الإمام الخامنئيّرض في حرب رمضان ٢٠٢٦م سيسرّع من نهاية "نظام البترودولار" بوتيرةٍ مضاعفةٍ؛ حيث ستقوم الدول المستوردة للنفط الإيرانيّ مثل الصين والهند وتركيا والعديد من دول شرق آسيا، استنادًا إلى مبدأ "القوّة القاهرة الناجمة عن العمل العدوانيّ الأمريكيّ"، بتقليص اعتمادها على الدولار في التسويات التجاريّة، وتوسيع استخدام العملات البديلة أو الأنظمة الماليّة الجديدة، بما في ذلك العملات الرقميّة الصادرة عن البنوك المركزية المدعومة بالذهب أو بالسلع الأساسية، كبدائل عن نظام "سويفت".

أما على صعيد التطوّرات الداخليّة في الولايات المتّحدة خلال الفترة ٢٠٢٧ - ٢٠٣٢، سيتحوّل استشهاد الإمام الخامنئيّرض إلى أزمةٍ شرعيّةٍ تاريخيّةٍ للمحافظين الجدد واللوبي الإسرائيليّ، لأنّ التكاليف الماديّة والاعتباريّة للحرب التي شُنّت بهدف القضاء على محور المقاومة، ستؤدّي عمليًا إلى خلق جيلٍ جديدٍ من الإجراءات غير المتكافئة على المستويين الاستراتيجيّ والعمليّاتيّ ضدّ المصالح الأمريكيّة في دول العالم، وستدفع الرأي العام الأمريكيّ إلى الخروج في مظاهرات مناهضةٍ للحرب.

وفي الساحة العلميّة العالميّة وفي مجال نظريات العلاقات الدوليّة المستقبليّة، سيُدرّس استشهاد سماحته كـ "حالةٍ دراسيّةٍ كلاسيكيّةٍ" في كلّيّات العالم المرموقة لتعليم مفهوم "القوّة غير المادّية"؛ وهو المفهوم الذي يشير إلى قدرة الدولة-الأمّة على تحويل الهزيمة الظاهريّة إلى انتصارٍ استراتيجيٍّ من خلال "التشفير الدلاليّ" وإعادة إنتاج الهويّة الجماعيّة حول رمز الشهادة ، كأرقى شكلٍ من أشكال القوّة في "عصر ما بعد الحقيقة"، ممّا سيشكّل تحدّيًا نظريًا غير مسبوقٍ لنظريّات الواقعيّة الهجوميّة والليبراليّة المؤسّساتيّة. كما أنّ من أعمق البركات طويلة الأمد لهذا الاستشهاد للأجيال القادمة، سيكون إحياء مفهوم "الأمميّة العابرة للقوميّات والمذاهب" في العالم الإسلاميّ.

الحوزات العلمية وضرورة الاهتمام بفقه الإعلام
(ما لها وما عليها)

نافـــذة
على المقالات

الآفاق- تُسلّط هذه المقالةُ الضوءَ على الأدوار التاريخية والوظائف البنيوية للحوزات العلمية الشيعية، وتناقش ضرورة خروجها من الأطر التقليدية الصرفة لمواجهة تحديات العصر الحديث. كما تبحث المقالة في مفهوم "فقه الإعلام" باعتباره علماً مستحدثاً يُعنى بوضع الضوابط الشرعية للمؤسسات والأنشطة الإعلامية في ظل هيمنة الفضاء الافتراضي. وأخيراً، يستعرض الكاتب موازنة دقيقة بين وسائل الإعلام الحديثة والوسائل التقليدية كالمسجد والمنبر، مستنتجاً أهم الواجبات والمحظورات أمام الحوزة المعاصرة.

■ خلاصة المقالة

■ ١. المقدمة وبيان المشكلة

تُعدّ الحوزات العلمية الشيعية المركز والقلب النابض للفكر الإسلامي وصيانة ثغور الدين. وقبل انتصار الثورة الإسلامية، كان هذا الكيان يعمل في نطاق محدود تحت وطأة ضغوط العالم الحديث؛ إلا أن قيام نظام الجمهورية الإسلامية فتح آفاقاً جديدة أمام الفقه الشيعي. واليوم، تتسارع التحولات العالمية بشكل مذهل، حيث تحولت ثنائية القطبية في القرن العشرين إلى مواجهة بين قطبين حضاريين هما: "العالم الغربي الحديث" و"العالم الإسلامي". إن هذه التطورات وتوسع الأدوات البرمجية الجديدة كالفضاء الافتراضي قد خلقت فرصاً واعدة وفي الوقت نفسه تهديدات خطيرة. ومن ثم، فإن الحوزات العلمية، بغية تحقيق حضور فاعل ومؤثر على المستويين الداخلي والعالمي، بحاجة ماسة إلى فهم واعي وظريف للظروف المحيطة والاهتمام الجاد بالآفاق الفقهية المستحدثة، ولا سيما "فقه الإعلام".

■ ٢. المسار التاريخي وتطور الحوزات العلمية

يقوم الدين الإسلامي على ثلاثة أصول هي: المبدأ، والمعاد، والقيادة الإلهية، وتعتبر الروحانية استمراراً لتيار القيادة الإلهية في المجتمع. وكلمة "الحوزة" لغةً تعني الناحية المجتمعة ومكان الثقل، واصطلاحاً هي مركز تحصيل العلوم الدينية. وتعود الجذور التاريخية لهذا الكيان إلى صدر الإسلام وبداية بعثة الرسول الأكرمص في مكة (الحلقة التعليمية في دار الأرقم بن أبي الأرقم). وبعد الهجرة، غدا المسجد في المدينة المنورة مركزاً لتعليم الدين. وفي عصر الإمامين الباقر والصادقعهما، حدث تحول عظيم؛ فتوسعت المحافل العلمية، ووُضعت القواعد الفقهية والأصولية، وأصبحت الكوفة مركزاً لنشر العلوم.

وفي الفترات اللاحقة، تأسست الحوزات في مناطق جغرافية متعددة:

•حوزة النجف الأشرف: تحولت بهجرة الشيخ الطوسي في القرن الخامس الهجري إلى جامعة كبرى للشيعة الإمامية، وحافظت على عظمتها لاحقاً بوجود أساطين العلم كشيخ المرتضى الأنصاري، والميرزا الشيرازي، وآية الله الخوئي.

•حوزة كربلاء وجبل عامل: يُعدّ جبل عامل أول قاعدة شيعية خارج شبه الجزيرة العربية والعراق، وقد خرّج فقهاء من الطراز الأول كالشهيد الأول، والشهيد الثاني، والمحقق الكركي.

•حوزة قم المقدسة: تأسست على يد آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري عام ١٣٤٠ هجري قمري (الموافق لـ ١٣٠١ شمسي). واليوم، بفضل الثورة الإسلامية، باتت الحوزات أكثر تنظيماً وممنهجة في مستويات تخصصية مختلفة.

■ ٣. الوظائف والمنعطفات الرئيسية للحوزات العلمية

إن العلة الأساسية لتأسيس الحوزة تكمن في "آية النفر" (الآية ١٢٢ من سورة التوبة) التي تؤكد على التفقه في الدين وإنذار القوم. وتتمثل الوظائف التاريخية والهيكلية للحوزة في:

•الوظيفة التعليمية-العلمية: تربية العلماء والمجتهدين والمراجع لإدارة الأمة القرآنية. ومع ذلك، فإن الدروس الحوزوية تُقدم غالباً دون التفات دقيق للاحتياجات الفورية للمجتمع، مما أوجد فجوة ملحوظة بين الدراسات الحوزوية والمتطلبات الحديثة (كالإعلام والفضاء الافتراضي)، وهو ما يستدعي إصلاح المناهج الدراسية.

•الوظيفة التبليغية: إبلاغ المعارف الدينية ونشرها ببيان واضح يتناسب مع ثقافة كل عصر. وبناءً على توجيهات القيادة، فإن التبليغ اليوم يُعدّ تخصصاً علمياً مرتبطاً بعلوم الاتصال، ويجب على مخططي الحوزة الاستفادة من معطياته.

•تبيين المفاهيم ومواجهة البدع: صيانة الدين وحراسته من خطر الانحراف والبدع.

•الوظيفة البحثية والتحقيقية: وتشمل تعميق الفكر الإسلامي في أذهان الناس، وإزالة الشبهات، والرد المستدل على تساؤلات جيل الشباب، فضلاً عن تلبية احتياجات نظام الحكم الديني والمجتمع.

•الوظائف الثقافية والأخلاقية والسياسية-الاجتماعية والثورية: مثل الدور الريادي في حركة المشروطة (الدستورية)، وفتوى تحريم التبغ، وأحكام مواجهة الغزو والعدوان البريطاني والروسي، وتأسيس الثورة الإسلامية.

■ ٤. مفاهيم الفقه، الإعلام، وفقه الإعلام

•الفقه: لغةً هو الفهم العميق، واصطلاحاً هو علم استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية (الكتاب، والسنة، والعقل، والإجماع). وقد أكد الإمام الخميني على ضرورة نقل الفقه من المدارس إلى المجتمع، وتأثير عنصري الزمان والمكان على الاجتهاد.

•الإعلام (الوسيلة الإعلامية): هو أداة لنقل المعلومات والأفكار، وتتمثل مصاديقه الحديثة في الصحف، والراديو، والتلفزيون، والأقمار الصناعية، والإنترنت. وتنقسم الوسائل إلى مكتوبة، ومسموعة، ومرئية، وأدواتية، ومؤسساتية.

•فقه الإعلام: هو علم مضاف يبحث في الأحكام التكليفية والوضعية (الوجوب، الحرمة، الاستحباب، الكراهة، الإباحة) المتعلقة بالأنشطة الإعلامية؛ حيث يُعنى باستخلاص عصارة الآراء الفقهية وتطبيقها على القضايا المستحدثة. ولا يقتصر موضوعه على الأحكام الفردية للمكلفين، بل يشمل القضايا الكلية والمؤسسات الإعلامية وتوجيه السياسات الإعلامية للدولة. وينطوي هذا الفقه على أبعاد مثل: فقه الإعلانات، وفقه الخبر، وفقه الفكاهة، والستر والزينة، والأنواع السينمائية.

■ ٥. الإعلام التقليدي في مواجهة الإعلام الحديث

رغم أن وسائل الإعلام الحديثة والفضاء الافتراضي أوسع نطاقاً من حيث الكم ومستوى الاتصال بالمخاطب، وتستهلك وقتاً كبيراً من حياة البشر، إلا أنه من حيث الكيف والعمق, لا توجد وسيلة أقوى وأكثر تأثيراً من الوسائل التقليدية (كالمنبر، والمحراب، والخطابة، والمجالس الحسينية). فالمنبر كوسيلة إعلامية حيوية وأصيلة، يتمتع بنفوذ وقبول هائلين في المجتمع الإسلامي نظراً للوجاهة الدينية والمكانة الإلهية للمرسل واعتبار المصدر. كما أن "المسجد" بوصفه المكان الاتصالي للمنبر، يمتلك مكانة فريدة في نقل المفاهيم التربوية وبناء الإنسان بفضل ميزاته القائمة على الاتصال الحضوري المباشر، والصبغة الشعبية غير الصناعية، وتوفير الوصول السريع والعدالة الاجتماعية عبر شبكة تضم عشرات الآلاف من المساجد، وهي خصائص تفتقر إليها وسائل الإعلام الحديثة.

■ ٦.الخـــاتمـة: الواجـبات والمحظورات أمام الحوزات (ما لها وما عليها)

في ظل الهيمنة الحالية للفضاء الافتراضي، يتوجب على الحوزات العلمية الخروج من الإطار التقليدي الصرف، والإجابة على المسائل المستحدثة مع الحفاظ على أصالتها العلمية. فما عليها من واجبات يشمل: تخصيص الدروس، وتدوين مناهج دراسية تلبي متطلبات العصر، والمعرفة الدقيقة لفرص وتهديدات الفضاء الإلكتروني، وتوظيف الأساليب العلمية لعلوم الاتصال، والإنتاج الممنهج لنظريات فقه الإعلام. أما ما يُحظر عليها فيشمل: السطحية في البحوث، وتجاهل الشبهات المجتمعية الجديدة، والانعزال أمام الأدوات الإعلامية الحديثة، والغفلة عن الطاقات الكيفية الهائلة الكامنة في الإعلام التقليدي كالمنبر والمحراب.

المصدر: دارابي، علي. (٢٠١٧م). «حوزه‌های علمیه و ضرورت اهتمام به فقه رسانه؛ بایدها و نبایدها»، مجلة الدراسات السياسية (سياست پژوهی)، المجلد ٤، العدد ٧، ص ص ٩-٢٨.

شعر وقصيدة

لبيك اللهم لبيك

■ رائعة أبو النوس الحسن بن الهانئ

في التلبية

إلهنا ما أَعدَلَك
مَليكَ كُلِّ مَن مَلَك
لَبَّيكَ قَد لَبَّيتُ لَك
لَبَّيكَ إِنَّ الحَمدَ لَك
وَالمُلكَ لا شَريكَ لَك
ما خابَ عَبدٌ سَأَلَك
أَنتَ لَهُ حَيثُ سَلَك
لَولاكَ يا رَبُّ هَلَك
لَبَّيكَ إِنَّ الحَمدَ لَك
وَالمُلكَ لا شَريكَ لَك
كُلُّ نَبِيٍّ وَمَلَك
وَكُلُّ مَن أَهَلَّ لَك
وَكُلُّ عَبدٍ سَأَلَك
سَبَّحَ أَو لَبّى فَلَك
لَبَّيكَ إِنَّ الحَمدَ لَك
وَالمُلكَ لا شَريكَ لَك
وَاللَيلَ لَمّا أَن حَلِك
وَالسابِحاتِ في الفَلَك
عَلى مَجاري المُنسَلَك
لَبَّيكَ إِنَّ الحَمدَ لَك
وَالمُلكَ لا شَريكَ لَك
اِعمَل وَبادِر أَجَلَك
وَاِختِم بِخَيرٍ عَمَلَك
لَبَّيكَ إِنَّ الحَمدَ لَك
وَالمُلكَ لا شَريكَ لَك

نصيحة نفسية

■ هندسة العلاقات: فن التوازن ورسم الحدود

من المنظور النفسي، ترتكز العلاقات الصحية المتينة على مبدأ الأخذ والعطاء. حين تضع نفسك دائماً في موقف المُتنزِل، فإنك لا تعزز أواصر المحبة، بل تخلق شعوراً زائفاً ومبالغاً فيه بالاستحقاق لدى الطرف الآخر. إن الاعتدال في البذل، ورسم حدود شخصية واضحة، هما الضمان الحقيقي لحماية كرامتك واستدامة الود والاحترام المتبادل.

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafaq1446
@gmail.com